استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية لدى طلاب الجامعة السعوديين

التربية المعاصرة، العدد ٣٦ (١٩٩٣) ص ص ١١٥ - ١٥٢

د. عبد الرحمن عبد العزيز العبدان *

مقدمة :

على مدى الثلاث عقود الماضية حدثت تطورات كبيرة في حقل تعلم اللغة الأجنبية نتيجة للكم الهائل من البحوث التي أجريت في ذلك الحقل. ومن جراء المعلومات التي توفرت من هذه البحوث تكون لدينا فهم أفضل لتعلم اللغة الأجنبية ولحجم المهام التي يقوم بها متعلمها. ولكن الامر الذي يشد الاهتمام هو أن هذه البحوث ركزت على الجوانب المتشابهة في المتعلم وعملية التعلم، ومن الامثلة على ذلك البحوث التي أجريت على تحليل الاخطاء (error analysis)، والتسلسل الطبيعي لتعلم اللغة الأجنبية (natural sequence of FL aquisition) . ولكن شواهد واقع الحال لتعلم اللغة وتدريسها جعلت الباحثين في هذا المجال يدركون مدى أهمية العوامل التي تجعل بعض دارسي اللغة الأجنبية أكثر تفوقا أو سرعة في التعلم. ومن هذا المنطلق اتجهت مباحث تعلم اللغة الى دراسة وتحديد نوعية ومدى تأثير هذه العوامل التي ينتج عنها فروق فردية في تعلم اللغة . على سبيل المثال الدافعية (motivation) وأسلوب التعلم المعرفي (cognitive learning style)، والاستعداد الفطري لتعلم اللغة (language aptitude). وأستراتيجيات تعلم اللغة (language learning strategies) لذلك وتمشيا مع هذا الاتجاه في البحوث سوف نحاول في هذا البحث التعرف على استراتيجيات تعلم اللغة التي يتبعها الطلاب السعوديون في تعلمهم للغة الانجليزية بوصفها لغة أجنبية.

* استاذ مشارك كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية - جامعة الملك سعود /الرياض .

* البحث يشتمل على استبانة استراتيجيات تعلم اللغة الاجنبية.

ما هي الإستراتيجيات؟

الاستراتيجيات بشكل عام هي «طرق معينة لمعالجة مشكلة، أو لمباشرة مهمة ما، أو هي أساليب عملية لتحقيق هدف معين، أو تدابير مرسومة للتحكم في معلومات معينة والتعرف عليها» (Brown, 1985, P. 79). وتنقسم الاستراتيجيات إلى : استراتيجيات التعلم (learning strategies) واستراتيجيات التواصل (communication Strategies)، واستراتيجيات الانتاج (production strategies) (Faerch and Kasper, 1984; Tarone, 1981).

تعرف استراتيجيات التواصل بأنها " خطط واعية (شعورية) ممكنة يرسمها المتعلم لكي يتغلب على مشاكله في الاتصال (Faerch and Kasper, 1983) . من ضمن هذا النوع من الاستراتيجيات : "التجنب" (avoidance) حيث يتجنب المتعلم استعمال تراكيب نحويه معينة مثلا عن طريق تغيير موضوع الحديث الذي قد يجبره على استخدام تلك التراكيب. كذلك "التعويض"(substituting) حيث يستعمل المتعلم كلمة بدل أخرى (مثلا كلمة "حيوان" بدلاً عن "أسد"). وأيضا "النقل" (transfere) وهنا يستعير المتعلم تراكيب أو كلمات من لغته الأم أثناء تواصله باللغة الاجنبية (للمزيد عن استراتيجيات التواصل أنظر مثلا : Faerch and Kasper, 1983).

أما استراتيجيات الانتاج فهي التي تستخدم عندما يحاول المتعلم استعمال معرفته اللغوية في الاتصال . وتعكس هذه الاستراتيجيات اهتمام المتعلم في استخدام منظومة اللغة بشكل فعال وواضح من غير بذل جهد كبير. من الأمثلة على ذلك استخدام الصيغ الجاهزة (prefabricated patterns) وتخطيط النص اللغوي الذي سيقوله أو يكتبه المتعلم (discourse planning).

إن الذي يهمنا في هذه المقاله هو استراتيجيات التعلم، وهي خطوات أو مجموعة سلوكيات شعورية (واعية) يستخدمها في الغالب المتعلم لكي تعينه على اكتساب المعلومات الجديدة وتخزينها والاحتفاظ بها واسترجاعها ((Rigney , 1978, Oxford, 1990, (b)).

الأسس النظرية لإستراتيجيات تعلم اللغة:

هناك نموذجان نظريان مختلفان بنيت عليهما نظرية تعلم اللغة الأجنبية . يعتمد النموذج الأول على نظريات علم اللغة التي ترى أن تعلم اللغة يتم بشكل منفصل عن المهارات المعرفية (cognitive skills) ، وأن هذا التعلم يتم وفقا لأسس مختلفة عن الأسس التي يقوم عليها تعلم السلوكيات الأخرى (أنظر مثلا spolsky, 1985) . ومع ذلك يرى هذا النموذج أن اللغة والعمليات اللغوية تتفاعل مع البنية المعرفية (cognition) ولكنها تحتفظ بطبيعة منفصلة تبرر دراستها بشكل مستقل عن العمليات المعرفية (أنظر مثلا: Wong fillmore and swain, 1984) لذلك نجد أن هذا النموذج يتمثل في دراسات تعلم اللغة الأجنبية التي تناولت تحليل الخواص التي تنفرد بها الغة، مثل مراحل تطور تعلم اللغة ، وقواعدها اللغوية، وتأثير السياق والمجتمع على استخدامها. واذا ما تناولت هذه الدراسات دور العمليات المعرفية في تعلم اللغة الأجنبية نجدها تركز فقط على أسلوب التعلم المعرفي، والاستعداد الطبيعي لتعلم اللغة. (أنظر: Wong Fillmore and Swain,1984). لذلك لم يتطرق النموذج السابق الى عملية معرفية رئيسة هى استراتيجيات تعلم اللغة.

أما النموذج الثاني الذي بنيت عليه نظرية تعلم اللغة الأجنبية فقد صدر عن مجال علم النفس المعرفي ، ولقد استند هذا النموذج من ناحية على معالجة المعلومات (information processing)، ومن ناحية أخرى أعتمد على الأبحاث والنظرية التي نشأت خلال العقدين الماضيين حول دور العمليات الذهنية في التعلم. ومن خلال هذا النموذج بالامكان معرفة دور استريجيات التعلم في اكتساب المعلومات عن طريق هيكل التعلم لمعالجة المعلومات . إن الهدف من هذا الهيكل هو شرح الكيفية التي يتم بها تخزين المعلومات في الذاكرة، وبالتحديد شرح كيفية اكتساب المعلومات. يشير هذا النموذج في أبسط صوره الى أن المعلومات تخزن في الذاكرة بطريقتين مختلفتين: إما في الذاكرة قصيرة المدى ، وهى الذاكرة النشطة العاملة التي تحفظ عادة قدرا يسيرا من المعلومات لأجل قصير ، أو الذاكرة طويلة المدى ، وهى المخزن الدائم للمعلومات والتي يمكن تمثيلها كعناصر منفصلة أو على الأرجح كشبكات مترابطة (Lachman, Lachman and Butterfield, 1979, shuell, 1986, weinstein and Mayer, 1986) ويرى هذا النموذج المعرفي النفسي أن المعلومات تكتسب من خلال عملية ترميز (encoding) ذات أربع مراحل:

ما هي الاستراتيجيات؟

الاستراتيجيات بشكل عام هي «طرق معينة لمعالجة مشكلة، أو لمباشرة مهمة ما، أو بعبارة أخرى أساليب عملية لتحقيق هدف معين، أو تدابير مرسومة للتحكم في معلومات معينة والتعرف عليها» (Brown, 1985, P. 79). وتنقسم الاستراتيجيات إلى : استراتيجيات التعلم (learning strategies) واستراتيجيات التواصل (communication Strategies)، واستراتيجيات الانتاج (production strategies) (Faerch and Kasper, 1984; Tarone, 1981).

تعرف استراتيجيات التواصل بأنها " خطط واعيه (شعورية) ممكنه يرسمها المتعلم لكي يتغلب على مشاكله في الاتصال (Faerch and Kasper, 1983) . من ضمن هذا النوع من الاستراتيجيات : "التجنب" (avoidance) حيث يتجنب المتعلم استعمال تراكيب نحويه معينة مثلا عن طريق تغيير موضوع الحديث الذي قد يجبره على استخدام تلك التراكيب. كذلك "التعويض"(substituting) حيث يستعمل المتعلم كلمة بدل أخرى (مثلا كلمة "حيوان" بدلاً عن "أسد). وأيضا "النقل" (transfere) وهنا يستعير المتعلم تراكيب أو كلمات من لغته الأم أثناء تواصله باللغة الاجنبية (للمزيد عن استراتيجيات التواصل أنظر مثلا : Faerch and Kasper, 1983).

أما استراتيجيات الانتاج فهي التي تستخدم عندما يحاول المتعلم استعمال معرفته اللغوية في الاتصال . وتعكس هذه الاستراتيجيات اهتمام المتعلم في استخدام منظومة اللغة بشكل فعال وواضح من غير بذل جهد كبير. من الأمثلة على ذلك استخدام الصيغ الجاهزة (prefabricated patterns) وتخطيط النص اللغوي الذي سيقوله أو يكتبه المتعلم (discourse planning).

إن الذي يهمنا في هذه المقاله هو استراتيجيات التعلم، وهي خطوات أو مجموعة سلوكيات شعورية (واعية) يستخدمها في الغالب المتعلم لكي تعينه على اكتساب المعلومات الجديدة وتخزينها والاحتفاظ بها واسترجاعها ((Rigney , 1978, Oxford, 1990, (b)).

الأسس النظرية لاستراتيجيات تعلم اللغة:

هناك نموذجان نظريان مختلفان بنيت عليهما نظرية تعلم اللغة الأجنبية . يعتمد النموذج الأول على نظريات علم اللغة التي ترى أن تعلم اللغة يتم بشكل منفصل عن المهارات المعرفية (cognitive skills) ، وأن هذا التعلم يتم وفقا لأسس مختلفة عن الأسس التي يقوم عليها تعلم السلوكيات الأخرى (أنظر مثلا spolsky, 1985) . ومع ذلك يرى هذا النموذج أن اللغة والعمليات اللغوية تتفاعل مع البنية المعرفية (cognition) ولكنها تحتفظ بطبيعة منفصلة تبرر دراستها بشكل مستقل عن العمليات المعرفية (أنظر مثلا: Wong fillmore and swain, 1984) لذلك نجد أن هذا النموذج يتمثل في دراسات تعلم اللغة الأجنبية التي تناولت تحليل الخواص التي تنفرد بها الغة، مثل مراحل تطور تعلم اللغة ، وقواعدها اللغوية، وتأثير السياق والمجتمع على استخدامها. واذا ما تناولت هذه الدراسات دور العمليات المعرفية في تعلم اللغة الأجنبية نجدها تركز فقط على أسلوب التعلم المعرفي، والاستعداد الطبيعي لتعلم اللغة. (أنظر: Wong Fillmore and Swain,1984).

لذلك لم يتطرق النموذج السابق الى عملية معرفية رئيسة هي استراتيجيات تعلم اللغة.

أما النموذج الثاني الذي بنيت عليه نظرية تعلم اللغة الأجنبية فقد صدر عن مجال علم النفس المعرفي ، ولقد استند هذا النموذج من ناحية على معالجة المعلومات (information processing)، ومن ناحية أخرى أعتمد على الأبحاث والنظرية التي نشأت خلال العقدين الماضيين حول دور العمليات الذهنية في التعلم. ومن خلال هذا النموذج بالامكان معرفة دور استريجيات التعلم في اكتساب المعلومات عن طريق هيكل التعلم لمعالجة المعلومات . إن الهدف من هذا الهيكل هو شرح الكيفية التي يتم بها تخزين المعلومات في الذاكرة، وبالتحديد شرح كيفية اكتساب المعلومات. يشير هذا النموذج في أبسط صوره الى أن المعلومات تخزن في الذاكرة بطريقتين مختلفتين: إما في الذاكرة قصيرة المدى ، وهي الذاكرة النشطة العاملة التي تحفظ عادة قدرا يسيرا من المعلومات لأجل قصير ، أو الذاكرة طويلة المدى ، وهي المخزن الدائم للمعلومات والتي يمكن تمثيلها كعناصر منفصلة أو على الأرجح كشبكات مترابطة (Lachman, Lachman and Butterfield, 1979, shuell, 1986, weinstein and Mayer, 1986) ويرى هذا النموذج المعرفي النفسي أن المعلومات تكتسب من خلال عملية ترميز (encoding) ذات أربع مراحل:

١- مرحلة الانتقاء (selection): يركز المتعلم في هذه المرحلة على معلومات معينة تهمه في البيئة المحيطة به . وينقل هذه المعلومات الى الذاكرة العاملة (قصيرة المدى).

٢- مرحلة الاكتساب (acquisition): في هذه المرحلة ينقل المتعلم بنشاط المعلومات من الذاكرة العاملة (قصيرة المدى) الى داخل الذاكرة طويلة المدى للاحتفاظ بها بشكل دائم.

٣- مرحلة البناء (construction): يقوم المتعلم بنشاط ببناء وصلات داخلية بين الافكار التي تحتويها الذاكرة العاملة (قصيرة المدى)، وفي نفس الوقت قد تستخدم الافكار الموجودة في الذاكرة طويلة المدى لزيادة فهم الأفكار الجديدة وحفظها .

٤- مرحلة الدمج (integration): في هذه المرحلة يبحث المتعلم بنشاط عن معرفة سابقة موجودة في الذاكرة طويلة المدى، ويقوم بنقلها الى الذاكرة العاملة (قصيرة المدى).

وهكذا نلاحظ أنه في مرحلتي الانتقاء والاكتساب يتقرر كمية المعلومات التي نتعلم ، وفي مرحلتي البناء والدمج يتقرر ما هي المعلومات التي نتعلم وكيفية تنظيمها .

إن دور استراتيجيات التعلم في التركيبة السابقة هو إظهار ما قد يحدث من غير أن يعيه المتعلم أو ما قد يحدث بقدر غير كاف خلال المراحل الاولى للتعلم. فقد يكتسب المتعلم معلومات جديدة من غير تطبيق واع (شعوري) لاستراتيجيات التعلم أو عن طريق تطبيق الاستراتيجيات غير المناسبة مما ينتج عنه تعلم غير ذي تأثير أو حفظ ناقص للمعلومات على المدى الطويل. وهدف استراتيجيات التعلم هو التأثير على دافعية المتعلم وحالته الانفعالية أو على الطريقة التي يختار بها المعلومات الجديدة ويتعلمها وينظمها ثم يدمجها (Weinstein and Mayer, 1986) وهكذا ينظر إلى استراتيجيات التعلم في النظرية المعرفية على أنها مهارات معرفية معقدة. (Anderson، 1983)

الدراسات السابقة

في الجزء الأول من الدراسات السابقة سوف نتناول الدراسات التي أجريت على استراتيجيات التعلم، وبالاخص على تأثير بعض العوامل على استخدام استراتيجيات تعلم

اللغة الاجنبية . أما في الجزء الثاني سنعرض أصناف هذه الاستراتيجيات .

الجزء الأول :

أن البحوث التي أجريت على استراتيجيات التعلم في حقل تعلم اللغة الثانية (أنظر مراجعة لذلك مثلا في: OXford and Crookall, 1983, Oxford 1989, Skehan, ، وكذلك البحوث التي أجريت خارج هذا الحقل . (أنظر مثلا Brown, Bransford and Compion, 1983) ، دلت على أن المتعلم الناجح يستخدم هذه الاستراتيجيات وبشكل يتناسب مع المادة التعليمية التي يتعامل معها ، والمهام التعليمية التي ينفذها ، والاهداف التي يعمل على تحقيقها والحاجات التي يود تلبيتها في التعلم . وظهرت دراسات استراتيجيات التعلم في حقل تعلم اللغة الأجنبية نتيجة للإهتمام بالتعرف على صفات المتعلم الجيد . وتوصلت هذه الدراسات إلى أن معظم دارسي اللغة الأجنبية في جميع المستويات ليس لديهم أحساس كامل بالاستراتيجيات أو أحساس بالاستراتيجيات المفيدة لهم (أنظر مثلا Chomat and kupper, 1989) لذلك استنتج من ذلك ضرورة التعرف على مدى استخدام الدارسين لهذه الاستراتيجيات ونوع تأثير بعض العوامل على استخدامها واختيارها من قبل المتعلم . وفي هذا السياق أجرى كم جيد من البحوث لتحديد تأثير عدد من العوامل على اختيار استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية مثل نوع اللغة الأجنبية التي يتعلمها الدارس، وعمره، وجنسه، وجنسيته ، ودرجة وعيه باستخدام هذه الاستراتيجيات، ودافعيته ، واتجاهاته، (attitude) نحو تعلم هذه اللغة وصفاته الشخصية، وأسلوب تعلمه، وطرائق التدريس التي تعلم من خلالها، والمدة التي قضاها في التعلم .

وفيما يلي سوف نستعرض بعضا من أهم هذه الدراسات :

نوع اللغة الأجنبية :

كشفت الدراسات أن لنوع اللغة الأجنبية التي يدرسها المتعلم تأثير على استخدامه لاستراتيجيات التعلم. فعلى سبيل المثال وجد أن الطلاب الذين يدرسون اللغة الروسية يستخدمون استراتجيات تعلم أكثر من الذين يدرسون الاسبانية

(Chamot, O'Malley, Kupper) (and Impink- Hernandez, 1987) . كذلك وجد في دراسة أخرى أن الذين يدرسون الاسبانية يستخدمون استراتيجيات تعلم إجابية أقل من الذين يدرسون الفرنسية والالمانية (Politzer, 1983).

مدة دراسة اللغة الأجنبية :

تبين من الدراسات التي أجريت على تأثير هذا العامل أن استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية التي يستخدمها المتعلم تختلف بأختلاف مدة الدراسة أو المستوى الذي وصل اليه المتعلم في تعلم اللغة . فقد وجد أن الطلاب الذين درسوا اللغة الأجنبية على الأقل لمدة أربع أو خمس سنوات يستخدمون استراتيجيات تعلم إتصالية (Communicutive language Learning strategies) أكثر من الطلاب الذين درسوا لمدة أقل من ذلك (Oxford and Nyikos, 1989) كذلك أكد دراسات أخرى تأثير مدة دراسة اللغة الأجنبية ومستوى الطالب فيها على أستخدامه لاستراتيجيات التعلم (أنظر مثلا : (politzer, 1983, Chamot, O'Malley, Kupper and Impink - Hernadez, 1987, Nyikos, 1987, Bialystok, 1981, Cohen and Aphek, 1981)

عمر الدارس :

هناك ندرة أو إنعدام في الدراسات التي أجريت حول تأثير عمر الدارس على استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية. وعلى الرغم من ذلك فان أحد الدراسات وجدت أن هناك فرقا في نوع الاستراتيجيات التي يستخدمها الاطفال والتي يستخدمها البالغون إلا أن صاحبة الدراسة لم تعزو تلك الفروق الى عامل العمر ولكن إلى السياق الذي تم فيه تعلم اللغة الأجنبية نظرا لان هؤلاء الاطفال تعلموا تلك اللغة في سياق طبيعي خارج الصف بينما كان تعلم البالغين في صفوف دراسية (Leaver,)

جنس الدارس :

لم يحض تأثير عامل الجنس على استخدام استراتيجيات التعلم للغة الثانية باهتمام الباحثين في ذلك المجال الا أن أحد البحوث أشار إلى أن الاناث من دارسي اللغة الأجنبية يستخدمن الاستراتيجيات الاجتماعية بقدر أكبر من الذكور (Politzer, 1983).

ومع ذلك فان بعض الدراسات التي أجريت على استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية أشارت إلى أن الذكور يستخدمون عددا أكبر من الاستراتيجيات التي تستخدمها الاناث (أنظر مثلا (Ehrman and Oxford,1989, .Oxford and Ehrman, Nyikos,1987).

وعي الدارس بالاستراتجيات :

يقصد بوعي الدارس ما يعرفه الدارس عن نفسه وعن عملية التعلم التي يتصف بها وعن استراتيجياته في تعلم اللغة الأجنبية .

يرى بعض الباحثين في استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية مثل نيكوس (Nyikos, 1987) أن الدارسين لا يعون استراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمونها . ولكن هناك أيضا جمعا آخر من هؤلاء الباحثين ممن يرون خلاف ذلك أي أن الدارسين يعون تلك لاستراتيجيات . فعلى سبيل المثال توصلت أحدى الدراسات أن دراسي اللغة يبدون وعي متزايد باستراتيجيات التعلم في المستويات العليا من تعلم اللغة الثانية (Tyacke and Mendelsohn, 1986) بالاضافة إلى ذلك وجدت دراسة أخرى إلى أن دارسي اللغة الضعفاء هم أيضا يدركون عدد ونوعية الاستراتيجيات التي يستخدمونها .(أنظر مثلا : Charmot and Kupper,1989) .

التخصص الدراسي والوظيفة :

أظهرت الدراسات أيضا بأن لنوع تخصص دارس اللغة ونوع وظيفته تأثيرا على نوعية استراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها . فعلى سبيل المثال توصلت أحدى الدراسات التي تناولت تأثير التخصص الدراسي في الهندسة والعلوم البحته في مقابل العلوم الاجتماعية والدراسات الانسانية إلى أن لعامل التخصص تأثيرا قويا على نوع الاستراتيجيات التي يستخدمها الدارسون، حيث كشفت أن الطلاب المختصين في الهندسة يتجنبون الاستراتيجيات الايجابية أو المقيدة (restricted) (Politzer and McGroarty, 1985).

كذلك توصلت دراسة أخرى أن الطلاب الذين يدرسون العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية والتربية يستخدمون أكثر من غيرهم من ذوي التخصصات الاخرى الاستراتيجيات المستقلة والاستراتيجيات الوظيفية أو الاستراتيجيات التي تتعلق باستخدام اللغة الاصلية

(authentic language)†(Oxford and Nyikos, 1989).

أما فيما يتعلق بوظيفة الدارس فقد وجد مثلا أن دارسي اللغة الثانية المختصين في تدريس اللغات يستخدمون مجالا أوسع من نوعيات مختلفة من الاستراتيجيات في تعلم اللغة أكثر من الاشخاص البالغين أو المدرسين المتحدثين الاصليين للغة الاجنبية الذين لم يحصلوا على تدريب في حقلي طرائق تدريس اللغات واللغويات (Ehrman and Oxford 1989).

جنسية الدارس :

تناول عدد من الدراسات تأثير عامل جنسية الدارس على استخدام المتعلم للاستراتيجيات تعلم اللغة فوجد أن هناك تأثيار قويا لذلك العامل. وجد في إحدى الدراسات مثلا أن الدارسين الذين ينحدرون من أصل آسياوي يفضلون فيما يبدو الاستراتيجيات التي تتعلق بالاستظهار والقواعد اللغوية على الاستراتيجيات التي تتعلق بقدر أكبر بالاتصال اللغوي (Tyacke and Mendelsohn, 1966).

الاتجاهات (attitude) والدافعية :

وجد أن لاتجاهات الدارس نحو اللغة التي يتعلمها تأثيرا قويا على اختياره للاستراتيجيات التي يستعملها في تعلم تلك اللغة (Bialystok, 1981) وفي دراسة أخرى وجد أيضا أن لمستوى دافعية الدارس لتعلم اللغة الاجنبية تأثيرا شديدا على نوعية وعدد المرات التي يستخدم فيها استراتيجيات تعلم اللغة (Oxford and Nyikos, 1989)†. كذلك وجد أن الاشخاص البالغين، ولاسباب تتعلق بالوظيفة التي يمارسونها، لديهم دافعية لاستخدام عدد كبير من استراتيجيات التواصل الوظيفية.
(Ehrman and Oxford, 1989, Oxford and Ehrman, 1988).

أسلوب التعلم :

هناك شبه انعدام في الدراسات التي أجريت على تأثير أسلوب التعلم في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية لذلك نجد أن هناك فقط دراستين في هذا المجال. الدراسة

الأولى هي التي قامت بها ابرمان واكسفورد لمعرفة أثر نمط الشخصية العامة لدارس اللغة الثانية على أختياره لاستراتيجيات تعلم اللغة (Ehrman and Oxford, 1989) استخدم في هذه الدراسة أداتان : الاولى كانت اختبار مؤشر مايرزوبركز(Myers-Briggs type Indicator,1962)†(MBTI) على الرغم من اعتبار هذا المقياس مقياسا لحل المشكلات ونمط الشخصية النفسي العام إلا أنه بالامكان اعتباره أيضا أداة لاكتشاف أسلوب التعلم . يقيس اختبار مؤشر مايرز وبركز أربعة أنماط للشخصية وفي كل نمط قطبان متناقضان :

النمط الانبساطي – الانطوائي (exrovert - introvert) ، والنمط الحسي – الحدسي (sensing and intuition) ، والنمط الشعوري – المفكر : (thinking and feeling) ، والنمط الحكمي – الادراكي (judging and perceiving).

أما الاداة الثانية التي استخدمتها اكسفورد وبرمان في تلك الدراسة فهي استبانة استراتيجيات تعلم اللغة وهي صيغة مطولة من نفس الاستبانة التي استخدمناها في دراستنا الحالية حيث أحتوت على ١٢١ فقرة تمثل العوامل التالية:

استراتيجيات عامه للقراءة والدراسة ، واستخدام اللغة الاصلية غير المبسطة (authentic lahguage) ، والاستراتيجيات المستقلة ، واستراتيجيات البحث عن المعنى وتوصيله ، واستراتيجيات الذاكرة ، والاستراتيجيات الاجتماعية، والاستراتيجيات الانفعالية، واستراتيجيات الادارة الذاتية ، والاستراتيجيات البصرية ، و استراتيجيات بناء النموذج الصوري، (formal model - building).

وقد دلت نتائج هذه الدراسة على أن نمط الشخصية العام للدارس وفقا لقياسه بمؤشر ما يرو بركز يؤثر على استراتيجيات تعلم اللغة عند البالغين. فقد وجد أن الاشخاص المنبسطين يستخدمون الاستراتيجات الانفعالية والبصرية بقدر أكبر من الاشخاص المنطوين. وعلى النقيض من ذلك وجد أن الاشخاص المنطوين يستخدمون بقدر أكبراستراتيجيات البحث عن المعنى وتوصيله . كذلك وجد أن الاشخاص الحدسيين، عند مقارنتهم بالحسيين، يستخدمون بقدر أكبر الاستراتيجات الانفعالية واستراتيجيات بناء النموذج الصوري واستراتيجيات استخدام اللغة الاصلية غير المبسطة (authentic language)

واستراتيجيات البحث عن المعنى وتوصيله . علاوة على ذلك كشفت هذه الدراسة أن الاشخاص الشعوريين يفوقون الاشخاص المفكرين في استخدام الاستراتيجيات العامة لتعلم اللغة الثانية . وعند مقارنة الاشخاص الادراكيين بالاشخاص الذين يميلون إلى نمط الحكم ، وجد أن الادراكيين يستخدمون استراتيجيات البحث عن المعنى بقدر أكبر من الاشخاص الحكميين بينما يميل الحكميون إلى استخدام الاستراتيجيات العامة لتعلم اللغة الثانية أكثر من الاشخاص الادراكيين . وهكذا استنتجت الباحثتان من هذه الدراسة أن هناك ارتباطا بين النمط العام لشخصية المتعلم واستخدامه لاستراتيجيات تعلم اللغة الثانية . (Ehrman and Oxford, 1989).

أما الدراسة الثانية التي أجريت على تأثير أسلوب التعلم في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية فهي دراسة العبدان عن تأثير أسلوب التعلم المستقل-المعتمد (field independent-dependent) في استراتيجيات تعلم اللغة الثانية عند طلاب الجامعة السعوديين الذين يتعلمون اللغة الانجليزية بوصفها لغة أجنبية .

أظهرت هذه الدراسة أن المستقلين عن المجال يفوقون المعتمدين عليه في استخدام هذه الاستراتيجيات. كذلك تبين من تلك الدراسة أن المستقلين عن المجال يستخدمون بقدر أكبر ثلاث نوعيات من الاستراتيجيات. وهي الاستراتيجيات المتعلقة بالتذكر بشكل أكثر فعالية، والمتعلقة باستخدام العمليات الذهنية ، والمتعلقة بتنظيم وتقييم تعلم اللغة. (مقدمة للنشر Al- Abdan,).

ملخص :

من خلال هذه المراجعة للدراسات السابقة عن استراتيجيات التعلم وعلاقتهما بتعلم اللغة الثانية نخلص إلى أن لاستراتيجيات التعلم أهمية قصوى ودور فعال في تعلم اللغة الأجنبية ومع ذلك لا توجد دراسات عن استراتيجيات تعلم اللغة الاجنبية لدى الطلاب العرب، وبالاخص على الطلاب السعوديين، حيث أن السياق اللغوي والثقافي والاجتماعي والتعلمي الذي يتلقون فيه تعلم اللغة الاجنبية يختلف عن غيره، لذلك رأينا وجوب إجراء دراسة عن استراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها الطلاب السعوديون. ومعرفة تأثير بعض العوامل مثل الجنس والتخصص والمستوى الدراسي على أستخدام هذه الاستراتيجيات .

الجزء الثاني :

تمكنت الدراسات التي أجريت على أستراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية من وصف وتصنيف وأستخدمت لذلك الغرض طرق بحث مختلفة هي المذكرات اليومية التي يدونها دارس اللغة عن تعلمه للغة الاجنبية، كذلك طريقة التفكير بصوت عال التي يكشف من خلالها المتعلم عن الاستراتيجيات التي يمارسها في تعلمه للغة الاجنبية وقيامه بالمهام اللغوية . ومن الطرق التي أستخدمت أيضا ملاحظة الباحث لمتعلم اللغة وتدوين ما يفعله وهو يمارس عملية تعلم اللغة . بالاضافة إلى ذلك استخدام طريقة الاستبانة حيث يسأل المتعلم عن مدى أستعماله لاستراتيجيات تعلم اللغة (أنظر مراجعة لهذه الطرق في Oxford and Crookall, 1989) . ومن الابحاث الرائدة على سبيل المثال في هذا الصدد ما قام به روبين (Rubin, 1981)، ونايمن وزملاؤ (Naiman et. al, 1978) . فقد استطاع روبين مثلا أن يقترح تصنيفيا لهذه الاستراتيجيات مقسما إلى نوعين رئيسين، يشتمل كل نوع على عدد من الاستراتيجيات الفرعية .

النوع الأول:

وهي الاستراتيجيات التي تأثر على تعلم اللغة بشكل مباشر:

١- الاستيضاح والتحقق (clarification and verification) على سبيل المثال يطلب المتعلم مثالا لكيفية استخدام كلمة أو تعبير ما أو يعيد الكلمات لتاكيد فهمها.

٢ - المراقبه (monitoring): مثل تصويب المتعلم لاخطائه أو أخطاء الآخرين في النطق والكلمات والهجاء والقواعد والاسلوب .

٣ - التذكر (memorization) : مثل تدوين المتعلم ملاحظات عن الفقرات اللغوية الجديدة، أو النطق بصوت مرتفع، أو البحث عن معينات على التذكر، أو كتابة الفقرات اللغوية عدة مرات لكي يساعده ذلك على حفظها وتذكرها .

٤ - التخمين والتفكير الاستقرائي (guessing and inductive reasoning): تخمين المتعلم للمعاني عن طريق الكلمات الجامعة (keywords) والتراكيب النحوية والسياق والصور ... الخ .

٥ - التفكير الاستنتاجي (deductive reasonings) : مثل مقارنة المتعلم للغته الاصلية باللغة الهدف أو تصنيف الكلمات في مجموعة يربط بينها معنى أو خاصية ما، أو

البحث عن القواعد اللغوية التي ترد سوية .

٦ - التدريب (Practice) : تجريب الاصوات الجديده ، أو إعادة نطق الجمل إلى أن يتم نطقها بسهولة ، والانصات بعناية ومحاولة التفكير .

النوع الثاني :

الاستراتيجيات التي تؤثر في تعلم اللغة بشكل غير مباشر:

١- إيجاد فرص للتدرب : مثلا إيجاد مواقف للتواصل مع المتحدثين الأصليين للغة الاجنبية، أو بدأ حوار باللغة الاجنبية مع زملاء الدراسة ، أو قضاء وقت في معمل اللغة، أو مشاهدة واستماع التلفزيون ... الخ .

٢- حيل انتاج الكلام (production tricks) : مثل استخدام المراوغة في الكلام (circumlocutions) أو استخدام المرادفات أوتوظيف السياق لتوضيح المعنى. (Rubin, 1981).

هناك أيضا قوائم أخرى لتصنيف الاستراتيجيات مثل الذي أقترحه شسترفليد (Chesterfield, 1985,)، وأومالي وزملاؤه (Omalley et. al, 1985) . ولكن نعتقد أن أهم هذه التصنيفات وأكثرها تفضيلا وشمولية هو التصنيف الذي أقترحته رابيكا أكسفورد (Oxford, 1990 (b), p.17)

القسم الأول :

الاستراتيجيات المباشرة : وهي الاستراتيجيات التي تدخل مباشرة في تعلم اللغة الأجنبية ، وتشمل ثلاثة أنواع .

أولا : استراتيجيات الاستظهار : وهي الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم لكي تساعده على تذكر المادة اللغوية .

أ - ابتكار الروابط الذهنية :

١- تصنيف أو اعادة تصنيف المادة اللغوية في شكل وحدات ذات معنى .

٢- ربط المعلومات اللغوية بمفاهيم سبق وجودها في الذاكرة .

٣- وضع الكلمات الجديدة في جملة ذات معنى أو استخدامها في محادثة أو قصة .

ب - استخدام التصور والاصوات :

١- ربط المعلومات اللغوية الجديدة بمفاهيم في الذاكرة عن طريق التصور البصري (visual imagery) أما في الذهن أو في رسمة حقيقية .

٢- ترتيب الكلمات في رسمة لها مفهوم جامع (key concept) يوضع في وسط الرسمة أو عند قمتها وتربط الكلمات والمفاهيم التي بينها علاقة مع المفهوم الجامع عن طريق أسهم أو خطوط (الرسم الدلالي).

٣- استخدام الكلمات الجامعة (keywords): تذكر الكلمات الجديدة باستخدام روابط بصرية أو سمعية .

٤- تمثيل الاصوات في الذاكرة : تذكر المعلومة اللغوية الجديدة وفقا لصوتها .

ج - المراجعة بشكل جيد :

١- المراجعة المنظمة : المراجعة على فترات مجدولة بعناية في فترات زمنية منظمة .

٢ - استخدام الافعال الحسية .

٣- استخدام الاستجابات الجسدية (الحركية) أو الحسية لتمثيل العبارة الجديدة حركيا (مثلا: فتح الباب) أو ربط العبارة الجديدة على نحو ذي معنى بشعور أو إحساس طبيعي (مثل الدفئ).

٢- استخدام الاساليب الحركية : استخدام أساليب مبتكرة ولكنها حقيقة أو محسوسة خصوصا الاساليب التي يدخل فيها تحريك أو تغيير شيئ مادي بغرض تذكر معلومات لغوية جديدة . مثلا كتابة كلمة على بطاقة ونقل البطاقة من مجموعة بطاقات إلى مجموعة بطاقات أخرى .

ثانيا : الاستراتيجيات المعرفية (cognitive strategies): هى الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم للتصرف أو التلاعب بالمادة اللغوية وتحويلها .

أ - التدرب :

١- الاعادة : قول شيئ أو فعله مرات عديدة

٢- التدرب على الاصوات وأنظمة الكتابة.

٣- استعمال وتحديد الصيغ اللغوية الروتينية (forumlas) مثل (Hellow, How are you) كذلك الصيغ اللغوية التي تحتاج إلى اضافة كلمة واحدة في استخدامها مثل (It's time ...).

٤- اعادة التجميع : تجميع عناصر لغوية بطرق جديدة من أجل انتاج عبارة أو جملة أطول مكونة من تلك العناصر .

٥- التدرب طبيعيا : التدرب على اللغة الجديدة في مواقف طبيعية وحقيقية .

ب - إرسال واستقبال الرسائل اللغوية :

١- الوصول إلى الفكرة بسرعة : المرور بسرعة على النص اللغوي لتحديد الافكار الرئيسية، أو التمعن فيه للبحث عن تفاصيل معينة .

٢- استخدام المصادر لاستقبال وارسال الرسائل اللغوية : استخدام مصادر مطبوعة أو غير مطبوعة لفهم الرسائل اللغوية أو انتاجها.

ج - التفكير والتحليل :

١- التفكير الاستنتاجي : استخدام القواعد اللغوية العامة وتطبيقها في مواقف جديدة.

٢- تحليل العبارات اللغوية : معرفة معنى العبارة الجديدة عن طريق تجزئتها إلى مكوناتها .

٣- التحليل المقارن : مقارنة العناصر اللغوية للغة الاجنبية بعناصر اللغة الاصلية لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف .

٤- الترجمة : ترجمة عبارة باللغة الاجنبية إلى اللغة الاصلية للمتعلم .

٥- النقل : التطبيق المباشر لما يعرفه المتعلم من كلمات ومفاهيم وتراكيب في لغة معينة على لغة أخرى.

د - ابتكار نظام الدخل والناتج اللغوي :

١- تدوين الملاحظات : تدوين الفكرة العامة أو نقاط معينة .

٢- التلخيص : عمل ملخص أو نبذة للنص اللغوي .

٣- الترسيم(highlighting) استخدام أنواع مختلفة من الترسيم مثل الخطوط تحت

الكلمات أو الجمل، أو الحملقة فيها، أو تلوينها بلون شفاف لجذب الانتباه للمعلومات المهمة في النص اللغوي .

ثالثا : استراتيجيات التعويض : وهي الاستراتيجيات اللغوية التي يستخدمها المتعلم أثناء فهم وانتاج اللغة الاجنبية لتعويض النقص في محصولة اللغوي خصوصا في النحو والكلمات.

أ- التخمين بذكاء أثناء الاستماع والقراءة

١- استخدام القرائن (clues) اللغوية : استخدام قرائن لغوية أو البحث عنها من أجل تخمين المعنى أثناء الاستماع والقراءة في حالة غياب المعرفة الكاملة بالنحو أو الكلمات أو أي عناصر لغوية أخرى .

٢ - استخدام قرائن (clues)أخرى : استخدام قرائن غير لغوية أو البحث عنها لنفس العرض السابق وفي نفس الظروف السابقة .

ب - التغلب على العجز في الكلام والكتابة :

١- التحول إلى اللغة الأم : استخدام تعبير من اللغة الأم بدون ترجمته .

٢- الحصول على المساعدة : طلب المساعدة من شخص آخر عن طريق التردد في الكلام أو بالطلب الصريح .

٣- استخدام الاشارات والحركات للتعبير عن المعنى .

٤- تجنب الاتصال جزئيا أو كليا : تجنب استخدام تعبير أو كلمة أو تركيب معين أو الحديث في موضوع معين، أو الامتناع عن الكلام كلية.

٥ - اختيار الموضوع : اختيار موضوع الحديث الذي يتناسب مع اهتمام المتعلم أو مقدرته ومعرفته اللغوية .

٦- تكييف او تقريب الرسالة اللغوية : تحوير الرسالة اللغوية عن طريق حذف بعض المعلومات أو تبسيط الفكرة أو استخدام كلمة أو تعبير يختلف اختلافا قليلا عن المقصود مثل استخدام كلمة pencil بدلا من pen .

٧- نحت الكلمات : ابتكار كلمات جديدة مثل " Paper holder " بدلا من notebook

٨- استخدام التلاعب باللغة والمترادفات : توصيل المعنى عن طريق وصف المفهوم ، مثلا استخدام عبارة مثل " المكان الذي نسكن فيه " للتعبير عن المنزل" ، أو استخدام المترادفات مثل أستعمال كلمة "بيت"بدلا من" منزل".

القسم الثاني :

ويتكون من استراتيجيات التعلم غير المباشرة ، وهى الاستراتيجيات التي تدعم أو تساند تعلم اللغة. وتختلف عن الاستراتيجيات المباشرة نظرا لانها تدعم وتنظم تعليم اللغة بشكل غير مباشر من غير أن تدخل في ذلك اللغة الاجنبية نفسها . وتنقسم الاستراتيجيات غير المباشرة إلى التالي :

أولا : الاستراتيجيات فوق المعرفية (Metacognitive strategies) وهـــى الاستراتيجيات التي تأتي بعد الاستراتيجيات المعرفية البحتة وتمكن المتعلم من التحكم في بنيته المعرفية ، أي أنها تمكن المتعلم من تنسيق عملية التعلم عن طريق استخدام وظائف مثل المركزة (centering) والتدريب والتخطيط والتقويم .

أ- مركزة التعلم (centering learning):

١- استعراض المادة اللغوية وربطها بمادة معروفة سابقا : الاستعراض الشامل لمفهوم شامل Key concept أو مبدأ أو مادة في نشاط تعليمي سوف يتعلمه الدارس ومن ثم ربطه بما يعرفه سابقا .

٢ - توجيه الاهتمام : يقرر المتعلم مسبقا أن يوجه اهتمامه بشكل عام إلى مهمة لغوية ويتجاهل المعيقات التي تصاحب تلك المهمة .

٣ - تأخير انتاج الكلام بغرض التركيز على الاستماع : يقرر المتعلم مسبقا تأخير انتاج الكلام باللغة الاجنبية جزئيا أو كليا حتى تتحسن مهارته في الاستماع .

ب- تنظيم وتخطيط التعلم :

١ - جمع معلومات عن تعلم اللغة : بذل الجهود لجمع معلومات عن تعليم اللغة عن طريق قراءة الكتب حول ذلك الامر والتحدث مع الاخرين عنه واستخدام تلك المعلومات في المساعدة على تحسين تعلم اللغة .

٢ - التنظيم : تفهم واستخدام الظروف المرتبطة بأفضل تعلم للغة الاجنبية مثل تنظيم جدول الدراسة والبيئة التي يدرس فيها من حيث الضوء والحرارة والمساحة .

٣ - تحديد الاهداف والاغراض : تحديد الاهداف لتعلم اللغة الاجنبية سواء الاهداف البعيدة أو الانية .

٤ - تحديد هدف المهمة اللغوية : تحديد الهدف من مهمة لغوية معنية سواء في الكلام أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة ، مثلا الاستماع إلى المذياع لمعرفة أخر الاخبارعن بورصة الاسهم أو قراءة مسرحية من أجل الاستمتاع .

٥ - التخطيط للمهمة اللغوية : التخطيط للعناصر والوظائف اللغوية الضرورية لمهمة لغوية أو موقف متوقع .

٦- البحث عن فرص للتدريب : البحث عن فرص للتدرب على اللغة الاجنبية أو خلق تلك الفرص مثل مشاهدة الأفلام باللغة الاجنبية او حضور حفلات يكون الحديث فيها باللغة الاجنبية .

ج- تقييم التعلم :

١ - المراقبة : تحديد المتعلم لاخطاء في فهم وانتاج اللغة الاجنبية .

٢ -التقييم : تقييم المتعلم لدى تقدمه في تعلم اللغة الاجنبية.

ثانيا : الاستراتيجيات الانفعالية : وهي الاستراتيجيات التي تتعلق بالعواطف والاتجاهات والدوافع والقيم .

أ- خفض التوتر :

١ - استخدام الاسترخاء المتزايد والتنفس العميق والتوسط (mediation)

٢ -استخدام الموسيقى : الاستماع إلى الموسيقى الهادئة مثل الموسيقي الكلاسيكية.

٣ - استخدام الضحك : استخدام الضحك لتهدئة الاعصاب عن طريق مشاهدة الافلام الفكاهية .

ب- تشجيع النفس :

١- استخدام العبارات الايجابية : أن يقول المتعلم لنفسه أو يكتب عبارة تشجيعية لكي يشعر بالثقة في نفسه فيما يتعلق بتعلم اللغة الاجنبية .

٢ – المخاطرة بتعقل : دفع المتعلم نفسه للمخاطرة في مواقف تعلم اللغة على الرغم من تأكده وجود احتمال لاقتراف أخطاء لغوية.

٣ – مكافأة النفس : أعطاء المتعلم نفسه مكافأة قيمة على أدائه الجيد في اللغة الاجنبية.

ج– قياس الحرارة العاطفية :

١ – الانتباه الى الجسد : توجيه الاهتمام إلى الاشارات التي تصدر عن الجسد والتي قد تكون سلبية وتعكس التوتر والقلق والخوف أو ايجابية تعكس السعادة والاهتمام والهدوء والاستمتاع .

٢ – استخدام قائمة الضبط (checklist) : استخدام قائمة الضبط لاكتشاف المشاعر والاتجاهات والدوافع المتعلقة بتعلم اللغة .

٣ – كتابة مذكرات يومية عن تعلم اللغة : كتابة المتعلم لمذكرات يومية لتسجيل وتتبع الاحداث التي تطرأ عليه والمشاعر التي يحس بها في عملية تعلمه للغة .

٤ – مناقشة المشاعر مع شخص أخر : التحدث مع شخص آخر (صديق أو معلم) لاكتشاف المشاعر حول تعلم اللغة والتعبير عنها.

ثالثا : الاستراتيجيات الاجتماعية : وهى استراتيجيات تعلم اللغة التي يتدخل فيها أناس أخرون .

أ– الاستعلام :

١ – طلب الاستيضاح والتحقق : يطلب المتعلم من الشخص الذي يتحدث اليه أن يعيد ما قاله أو يعيد صياغته أو يشرحه أو يعطي مثالا عليه ، أو أن المتعلم يسأل شخصا أخر عما اذا كانت عبارة قالها المتعلم صحيحة لغويا .

٢ – طلب التصويب : يطلب المتعلم من شخص آخر أن يصوب لغته في الكلام أو الكتابة .

ب – التعاون مع الاخرين :

١ – التعاون مع زملاء الدراسة : العمل مع الدارسين الاخرين بغرض تحسين المهارات اللغوية.

٢ – التعاون مع متحدثي اللغة الاجنبية الاكفاء : العمل مع المتحدثين الاصليين للغة الاجنبية أو

مع من يعرف هذه اللغة معرفة جيدة .

ج– استشعار أحساس الاخرين (empathizing with others)

١ – تنمية الفهم الثقافي : محاولة استشعار أحساس الآخرين عن طريق معرفة ثقافتهم وعلاقتهم بها .

٢ – التعرف على أفكار ومشاعر الاخرين : ملاحظة سلوك الاخرين كتعبير ممكن عن أفكارهم ومشاعرهم .((Oxford, 1990, (b))

تصميم الدراسة

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بوجه عام الى التعرف على استراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها طلاب الجامعة السعوديون الذين يدرسون اللغة الانجليزية بوصفها لغة أجنبية.

مسوغات الدراسة:

١– عدم وجود دراسات عن استراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها الطلاب العرب الذين يدرسون لغة أجنبية وبالاخص الطلاب السعوديين.

٢– الاسهام في تطوير وتحسين المفاهيم النظرية الكامنة وراء تعليم اللغة الثانية بشكل عام وبالاخص في حالة الطلاب العرب والطلاب السعوديين على نحو أكثر خصوصية .

٣– تطوير وتحسين مستوى تدريس اللغة الثانية بشكل عام، وبالاخص لدى الطلاب العرب والطلاب السعوديين بالتحديد .

٤– محاولة رصد وتدوين باللغة العربية للبحوث التي أجريت في حقل تعليم اللغة الثانية عن استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية .

جمهور الدراسة:

جمهور الدراسة هم الطلاب والطالبات السعوديون اللذين يدرسون اللغة الانجليزية

بوصفها لغة أجنبية في بداية دراستهم الجامعية بمعهد اللغات الاجنبية والترجمة بجامعة الملك سعود قبل الشروع في دراستهم الاكاديمية، بالاضافة الى طلاب وطالبات قسم اللغة الانجليزية في نفس الجامعة .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية للدراسة بلغت (٣٩٢) طالباً وطالبة .

أداة الدراسة:

كانت الاداة التي استخدمت في الدراسة الحالية هي "استبانة استراتيجيات تعلم اللغة الثانية، الصيغة رقم (١، ٥)".

(Strategy Inventory for Language Learning, Version, 5.1, Oxford, 1990(b)) تحتوى هذه الاستبانة على ثمانين فقرة تمثل ستة أنواع من استراتيجيات تعلم اللغة الثانية . وكل فقرة من هذه الفقرات هى عبارة تدل على استراتيجية معينة يستخدمها متعلم اللغة الثانية. تطلب الاستبانة من المفحوص أن يشير الى مدى صدق العبارة من حيث ما يفعله حقا أثناء تعلمه للغة الثانية من خلال استخدام معيار مكون من خمس درجات (Likert-Scale) حيث يحصل المفحوص على خمس درجات عندما تكون العبارة مطابقة دائما لما يفعله في تعلم اللغة الثانية، ودرجة واحدة عندما تكون تلك العبارة غير مطابقة.

ولكننا في هذه الدراسة أخترنا فقط خمسة أنواع من استراتيجيات التعلم الستة الموجودة في الاستبانة الاصلية وأغفلنا البعد السادس لعدم أهمية هذا النوع بالنسبة للسياق الذي يتعلم فيه أفراد الدراسة اللغة حيث يتعلق بتنمية الوعي لثقافة اللغة الاجنبية واستشعار عواطف وأفكار الناس الآخرين والتعاون مع متعلمين أكفاء للغة الثانية . وهذه فرص قد لا تتوفر لافراد العينة حسب علمنا في السياق الذي يتعلمون فيه اللغة الانجليزية. على أية حال نعتقد أن الأنواع الخمسة التالية كافية لاعطاء فكرة عن استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية، واذا لزم الأمر فبالامكان إضافة النوع السادس في دراسات مستقبلية.

أنواع استراجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة:

١. التذكر بشكل أكثر فعالية :

مثل تصنيف الكلمات في فئات ذات مفهوم عام، أو البحث عن الروابط بين الكلمات، أو وضعها في سياق معين، أو استخدام أصوات الكلمات أو تخيل صور بصرية (visual imagery) لما تدل عليه ،أو استخدام هاتين الوسيلتين معا (١٥ فقرة) .

٢. استخدام العمليات الذهنية :

مثل عملية الترديد (repition) أو التمرن على أنظمة الاصوات والكتابة للغة الثانية، أو التلخيص وأخذ الملاحظات، أو استخدام التفكير الاستدلالي.(خمس وعشرون فقرة).

٣. الاستعاضة عن المعرفة المفقودة :

مثل استخدام جميع القرائن أو الادلة الممكنة لتخمين معنى ما يسمعه أو يقرآه المتعلم باللغة الانجليزية، أومحاولة فهم المعنى العام وليس بالضرورة كل كلمة، أوالبحث عن طرق توصيل المعنى اثناء الكلام أو الكتابة باللغة الثانية على الرغم من محدودية معرفة الدارس بتلك اللغة.(ثمان فقرات).

٤. تنظيم وتقييم تعلم اللغة :

مثل الاستعراض الشامل للمادة اللغوية الجديدة وربطها بالمادة التي أصبحت معروفة لدى الدارس، أو اتخاذ قرار مسبق بتوجيه الاهتمام الى نقاط أو تفاصيل معينة ، أوتحديد هدف المهمة اللغوية التي يقوم أو سيقوم بها الدارس .(ست عشرة فقرة)

٥. إدارة العواطف :

مثل تخفيف حدة التوتر اثناء استخدام او تعلم اللغة الثانية، أوتشجيع النفس على تعلم اللغة من خلال عبارة تشجيع عاطفيه يقولها الدارس لنفسه. مكافأة الدارس لنفسه اثناء تعلم اللغة الثانية .(سبع فقرات).

(أنظر الاستبانة في الملحق رقم (١) لمزيد من المعلومات عن النقاط التي تشملها هذه الابعاد الخمسة).

وفي هذه الدراسة قمنا بترجمة الأستبانة من صيغتها الانجليزية الى اللغة العربية، وبعد ذلك عرضنا الترجمة على متخصصين في حقل اللغويات التطبيقية، أحدهما بدرجة استاذ في هذا الحقل وله عدة أعمال مترجمة من الانجليزية الى العربية، وقد أكد كلاهما سلامة الترجمة ودقتها وصحة صياغتها باللغة العربية.

رغم أن هذه الاداة مقننة في صيغتها الانجليزية وتم التأكد من صدقها وثباتها الا

intermediate ESL language students. Language Learning, 35, pp 21-46.
Politzer, R.L. (1983). An exploratory study of self-reported language learning behaviors and their relation to achievement. Studies in Second Language Acquisition, 6, pp 54-68.
Politzer, R. L. and McGroarty, M. (1985). An exploratory study of learning behaviors and their relationships to gains in linyuistic and communicative competence. TESOL Quarcly, 19, pp 103-24.
Rigney, J. W. (1983). Learning strategies : A theoretica perspective In H. F. O'Neil, Fr. (ed.). Learning Strategies. New York : Academic press, pp 164-205.
Roberts, C. (1983) Field independence as a predictor of second language learning for a dult ESL learners in the US. Dissertation Abstract International, 45, 1385 A-1386A.
Rubin, J. (1981). Study of Cognitive processes in second language learning. Applied Linguistics, pp 117-31.
Shuell, J. J. (1986). Cognitive conceptions of learning. Review of Educational Reseach. 5, pp 315-42.
Spolsky, B. (1985). Formulating a theory of second language learning . Studies in second language Acquisition. 7, pp. 269-88.
Skehan, P. (1989). Individual differences in second language learning. London : Edward Arnold.
Surur, R. S. (1981) Survey of Students' teachers' attitudes toward English as a foreign language in Saudi Arabian public schools. Unpublished Ph.D. Dissertation. Department of Curriculum and Instruction, School of Education, Kansas University.
Tyacke, M and Mendelsohn, D. (1986). Student Needs : Cognitive as well as communicative. TESL Canada Journal, Special Issues 1, pp 171-83. 171-183.
Weinstein, C.E. and mayer, R. E. (1986). The Teaching of learning strategies. In M. C. Wittrock (Ed.) Handbook of Reseach on Teaching , (pp. 315-27), 3rd ed., New york: Macmillan.
Wong fillmore, L. and Swain, M. (1984). Child second language development : Views from the field on theory and research. paper presented at the TESOL convention, Houston, Texas.
strategies. Modern Language Journal' 73, pp. 1-13.
Faerch, C. and Kasper, G. (1983). Strategies in interlanguage communication. London : Longman.
Lachman, R., Lachman, J.L., and Butterfield, E.C. (1979) Cognitive pschology and Information processing. hillsdale, N.J.:Erlbaum.
Leaver, B. L. (1990) Reported in R. Oxford, Language learning strategies and beyond: A look at strategies in the context of syles. In sally sieloff (ed.), Shifting the Instruction Focus to the Learner. Middle bury, VT: the Northeast Conference on the teaching of foreign languages, Inc., p. 39.
Myers, I.B. (1962). Manual: The Myers-Briggs Type Indicator. Princeton: ETS.
Naiman, N., Frohlich, M., Stern, H. H., and Todesco, A. (1978). The Good Language Learner. (Reseaach in Education series No. 7) Toronto: Ontario In stitute for studies in Education.
Nyikos, N. (1987). The Effect of color and imagery as mnemonic strategies on language learning and retention of lexical items in German. unpublished Ph. D. Dissertation. Purdue University.
Oxford, R. (1989). The use of language learning strategies : A Synthesis of studies with implications for strategy training. System 12, pp 235-47.
Oxford, R. (a) (1990). Missing link: Evidence from reseach o language learning styles and strategies. Georgetown Universit Round Table on Language and linguistics. Washington, D.C., pp 4-8.
Oxford, R. (b) (1990). Language learning strategies: What ever teacher should know. New York: Harper and Row.
Oxford, R. and crookall, D. (1989) Research on language learnir strategies : Methods, findings, and instructional issues. The Mode Language Journal, 73, pp 404-19.
Oxford, R., Crookall, D., Cohen, A. Lavine, R., Nyikos, M. and sutter (1990). Strategy Training for language learners: Six sitnational ca studies and a trainging mode. Foreign Language Annals, 22, pp. 1 216.
Oxford, R. and Ehrman, M. (1988). Psychological type and ad language learning strategies : A pilotstudy. Journal of psychologi Type, 16, pp 22-32.
Oxford, R. and Nyikos, M. (1989). Variables affecting choice language learning strategies by university students. Mod Language Journal, 73, pp 291-300.